وظل أهل اليمن في العصر الرسولي يعتنون بالكتب الفقهية الواردة اليهم حتى ظهر فيهم جماعة من فحول الفقهـاء أمثال ابن أبي الخير العمراني وغيره فاستعاضوا بكتبهم عن غيرها بعض الشيء • ويطول بنا البحث لو أردنا استقصاء الكلام عن عناية أهل اليمن بكتب الفقه الواردة اليهم ، ولعلنا سنعود الى هذا الموضوع عند حديثنا عن الفنون الاسلامية •

أما اهتمامهم بعلوم الكلام والجدال فهو اهتمام ضعيف الاثر وهم بقدر قربهم من علم الفقه نجدهم نفروا كل النفور من العلوم الكلامية وخاصة مايتعلق بعلم الخلاف والفرق ولم يعرف أهل اليمن مصنفا في هذا الفن سوى (كتاب الحروف السبعة) للفقيـه حسين بن جعفـر المراغي المتوفى سنة ٣١٤ وهو في عقيدة الحنابلة وقد أنكر عليه المؤرخ الجندي بعض مسائل وردت في كتابهوسأل عنها شيوخه ويقول : (لعلها أدخلت عليه من قبل أهل الضلال)•

وقد نجحت في اليمن حملة الغزالي على الفلسـفة وما يتعلق بعلوم أهل الكلام حتى دعا أكابرهم الى إيمان كإيمان العجائز لايعرفالاستقصاء والتقعر في ماهية التوحيد ولم يدخل علماء الدولة الرسولية في هذا الفن الا فيما كـان ضرورة لازمة يحتم عليهم البحث درسها كمعرفة أصولالتوحيد وما يجب الاعتقاد به وقد حفلت بها كتبهم الفقهية ولم تفرد بمصنفات خاصة وقد حمل دعوة الغزالي في ترك التعمق في علم الكلام العلامة اليمني الكبير محمد بن ابراهيم الوزيـر المتوفى سنة ٨٤٠ فحمل على الفلاسفة والمناطقة في كتابه (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان) وفيه يقول[1] :

كم من فتـى منطقي كافر نجس ... كالكلب بل هو شر منه في الهون
يرى وساوس أهل الكفر منقبـة ... فهماً ويسـخر من طـه وياسين

وكان الفلاسفة قد استشرى شرهم حتى كان منهم (من عادى علوم القرآن

(١) محمد بن ابراهيم الوزير ترجيح أساليب القرآن على أساليب البونان •